

م. 32 - تعامله ﷺ مع الصغار - السيرة النبوية - المستوى الثالث

2) - ش. حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاك الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لكادي - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:40](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد حياكم الله اخواني واخواتي من طلاب وطالبات العلم في برنامج اكااديمية زاد في دورته الثانية وفي هذا المستوى - [00:01:10](#)

الثالث من دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم ندرس في المستوى الثالث هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تعاملاته مع شرائح مختلفة ومتنوعة من المجتمع تعامله مع ابتداء مع اهله وزوجاته ابنائه بناته احفاده جيرانه اقاربه اصحابه - [00:01:30](#)

الرجال النساء كبار السن المسلمين غير المسلمين الضعاف الاغنياء الفقراء اصحاب الحاجات العاهات اليوم نتحدث عن تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع فئة غالية عزيزة وهي فئة الاطفال والصغار - [00:01:57](#)

هؤلاء وجودهم نعمة من الله عز وجل المال والبنون زينة الحياة الدنيا. هم زينة وهم نعمة من الله عز وجل ينعم بها على عباده هؤلاء الصغار في هذه المرحلة في مرحلة الطفولة يحتاجون الى مزيد عناية - [00:02:20](#)

الى مزيد رعاية الى مزيد اهتمام وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام حريصا رحيما رفيقا على الامة جمعاء وعلى الصغار خصوصا فمن تأمل تعامله صلى الله عليه وسلم مع الصغار - [00:02:39](#)

يجد يجد الاب الرحيم والمعلم الشفيق بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم وهذا يؤكد اهمية هذه المرحلة العمرية وانها مرحلة التأسيس ومرحلة البناء ومرحلة الغرس فترة خصيبة يتقبل فيها الطفل - [00:03:00](#)

توجيه الغرس تعليم تربية القيم اخلاق المفاهيم الافكار القابلية للتشكل فاذا فاتت هذه المرحلة او تم تخريبها خيال الخسارة لذلك في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه - [00:03:28](#)

فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه اذا اول عملية تغيير للفطرة وتخریب وتأثير سلبي تنطلق من الابوان الام والاب ويؤثران عليه فينقلانه من حالة الى حالة وقد يكون هذا التأثير تأثيرا - [00:04:00](#)

ايجابيا النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتني بهذه المرحلة غاية العناية وكان يوجه له لها اهتمامه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. لم يكن فقط يخص كبار الصحابة - [00:04:23](#)

او كبار القوم وانما حتى الاطفال يلقون منه تعاملنا وحنو ورفقا وتوجيها وتعلima بابي هو صلى الله عليه وسلم. من ذلك شدة حب النبي صلى الله عليه وسلم للصغار كان يحبهم - [00:04:37](#)

واصلا محبة الصغار تنبعث اصلا من من من رقة في القلب وسلام في الفطرة الذي يقول انا لا احب الصغار والعياذ بالله لماذا هناك مشكلة لدى هذا الانسان لا يحب الصغار. لا نقصد قضية ازعاجهم او كذا او شقاوتهم لا - [00:04:57](#)

وانما اه في التعامل معهم في توجيههم في تعليمهم في تربيتهم في التلطف بهم وكان يحبهم صلى الله عليه وسلم. فعن انس رضي الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين من - [00:05:16](#)

عرس زواج فقام النبي صلى الله عليه وسلم قام فقال اللهم انتم من احب الناس الي اللهم انتم من احب الناس الي اللهم انتم من احب الناس الي رواه البخاري ومسلم - [00:05:34](#)

في تعبير عن حب مكنون داخل هذا القلب تجاه هؤلاء الاطفال تجاه هؤلاء الصغار وهذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القلب الممتلئ بالحب ينبغي ان يفيض عطاء ويفيض تعبيراً - [00:05:55](#)

والتعبير عن الحب من العطاء بعض الناس في تعامله مع اولاده او بناته او حتى مع الاطفال الصغار قد يكون في داخله قلبه رحيم شفيق محب لكن ما ينقصه ذلك التعبير عن هذا الحب - [00:06:13](#)

بكلمة بمسحة بضة بحنو بهدية بعطاء وكان صلى الله عليه وسلم يحب الصغار وكان يعبر عن هذا الحب. فهذا واحد من هديه صلى الله عليه وسلم محبة هؤلاء الصغار وايضا التعبير عن هذا الحب - [00:06:33](#)

من ذلك ايضا انه كان يداعبهم ويلطفهم. يداعب الاطفال ويلطفهم. وهو النبي صلى الله عليه وسلم رسول الامة قائد الامة خير خلق الله المرسل من عند الله لتبليغ رسالات الله ومع ذلك يجد منه هذا الاطفال هذا الحنو وهذا التلطف وهذه المداعبة - [00:06:52](#)

ومداعبة الاطفال لا تقلل من شأن الانسان يعني بعض الناس للأسف الشديد يظن اذا داعب اطفاله او صغار الجيران والطلاب وكأن ذلك تقليل من قدره. لا والله بالعكس هذا يعني من تواضع الانسان وهذا تعبير عن الفطرة السليمة ولا يقصد الانسان ان يكون لعباً مع الاطفال ليس هذا وانما - [00:07:18](#)

المقصود ان يعبر عن حنوه وتلففه هؤلاء الاطفال لانك حينما تتعامل مع الاطفال انت ترسم المستقبل اذا احسنا تربية الاطفال وهذا الجيل الصغير فبأن الله عز وجل ان المستقبل سيكون مشرقاً وجميلاً. من ذلك عن ام خالد - [00:07:44](#)

انت خالد رضي الله عنها قالت اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء ثياب ملابس وفيها يعني خميصة سوداء جميلة. فقال من ترون نكسوها هذه الخميصة - [00:08:04](#)

يعني من التي ترون ان احنا نكسوها هذه الخميصة ونهديها اليها فاسكت القوم ينتظرون ما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا من ادب الصحابة الجم دائما فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتوني بام خالد - [00:08:21](#)

فاوتي بها النبي صلى الله عليه وسلم فالبسها بيدها وهي تقول تعبر عن نفسها قالت فاوتي بي الى النبي صلى الله عليه وسلم فالبسنيها بيده فجعل ينظر الى الخميصة يعني الخطوط التي فيها وشكلها ويشير بيده الي ويقول يا ام خالد هذا سنا يا ام خالد هذا سنا رواه - [00:08:36](#)

البخاري والسنا بلغة الحبشة آ الحسن. يعني هذا شيء حسن. وهذه الطفلة الصغيرة ام خالد كانت مع اهلها في الهجرة الى الحبشة. فلذلك داعبها النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة وبهذه العبارة وبهذه اللهجة التي هي لهجة اهل الحبشة التي تفهمها وتعيها. هذا سنة - [00:09:00](#)

هذا هذا الحديث فيه مجموعة ايماءات واشارات لهدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى في مداعبته وتلففه مع هؤلاء الصغار بعد الفاصل نشير اليها لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - [00:09:21](#)

ان يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين الايمان بالرسول ركن من اركان الايمان وواجب اعتقادي من اعظم الواجبات فالرسول هم المبلغون عن الله رسالته. والمقيمون على الخلق حجته. فارسل الرسول من اعظم نعم الله على خلقه - [00:09:58](#)

وخصوصا محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وافضل المرسلين. والايمان بالرسول التصديق بان الله تعالى بعث في كل امة رسولا منهم يدعوهم الى عبادة الله والكفر بما يعبد من دونه - [00:10:37](#)

الاعتقاد بانهم جميعا صادقون. قد بلغوا جميع ما ارسلهم الله به. فلم يكتنوا ولم يغيروا. الايمان بان دعوتهم جميعا قد اتفقت على

التوحيد. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من - 00:10:57

اليه انه لا اله الا واما الشرائع والاحكام فانهم يختلفون فيها. لقوله تعالى الاعتقاد بان من كفر برسالة واحد منهم فقد كفر بالجميع. قال تعالى فجعلهم الله لجميع الرسل مع انه لم يكن رسول غيره. حين كذبوه. الايمان بان الله ايدهم بالمعجزات الباهرة - 00:11:17 والايات الظاهرات التصديق بما صح عنهم من اخبارهم. الايمان بان خاتمهم هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا نبي بعده. قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم - 00:12:07

الاعتقاد بانهم يتفاضلون في المنازل عند الله وان افضلهم محمد صلى الله عليه وسلم. وللايمان بالرسل ثمرات جليلة. منها العلم رحمة الله تعالى وعنايته بخلقه. حيث ارسل اليهم اولئك الرسل الكرام للهداية والارشاد - 00:12:30 شكر الله تعالى على هذه النعمة الكبرى. محبة الرسل وتوقيرهم والثناء عليهم بما يليق بهم. لان انهم رسل الله تعالى وصفوة عبيده. العلم بقدره الله تعالى واصطفائه لبعض خلقه وتفضيله - 00:12:59

بعضهم على بعض. التمسك بما جاءوا به فهو الطريق الموصل الى سعادة الدنيا. والاخرة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد آ لا زلنا ان نتحدث عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:19 في تعامله مع الصغار. كيف كان يحبهم كيف كان يظهر هذا الحب ويعبر عنه كيف كان يداعبهم ويلطفهم ومن ذلك حديث ام خالد هناك بعض اللفتات الجميلة آ في هذا الحديث العظيم - 00:13:54

اولها يعني ان الطفل لا يغيب عن ذهن هذا المربي العظيم بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم لا يغيب عن ذهنه. وهذا دليل على حضور شخصية الاطفال حتى في عقل النبي صلى الله عليه وسلم وفي نفسه فهو يتذكرهم ولا ينساهم من من - 00:14:11 الخيري او من ذاكرته بابي هو وامي حتى مع وجودي مع الجمع الكبير مع كبار القوم ثم تأتي هذه الهدية يسأل عن من نكسوها ليصمت فيقول ائتوني بام خالد يكتيها. وهي طفلة صغيرة - 00:14:29

يكتيها يعني نوع من التقدير هذا الطفل لهذه الطفلة تكريمها ومناداتها بما ينادى به الكبار يناديها بام خالد ثم يلبسها بيده بابي هو صلى الله عليه وسلم هو الذي يقوم بالباسها هذه الخميصة - 00:14:46 هذا مزيد عناية. مزيد احترام ومزيد تلمظ بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم هو الذي يلبسها ثم ينظر الى اعلام الخميصة وما غابت عن دين هذه الطفلة ان حتى تراقب نظرات النبي صلى الله عليه وسلم لانها شعرت بذلك الاهتمام - 00:15:07

العظيم. هذه الطفلة لم تنس تلك النظرات. وذلك التلمظ منه صلى الله عليه وسلم. فكان ينظر الى الخميصة يقول يا ام خالد هذا سنة هذا سنة هذا سنة هذا حسن ويخاطبها بشيء هي تعرفه ربما تشعر بنوع اختصاص ان النبي صلى الله عليه وسلم يشعرها بفهمها لها وانها - 00:15:27

تفهمه وهو يفهمها يا سلام ما اروع هذا التعامل وهذا الهدى حتى مع هؤلاء الصغار فينشؤون متزنين مستقرين هادئين محبين متوازنين ليس فيهم شطط مستقرين نفسيا هذا ينشأ من هذا التعامل يحبون الخير واهل الخير نتيجة هذا التلمظ وهذا - 00:15:47

التعامل كم من ابنائنا وبناتنا الصغار لا ينسون ذلك الزائر الذي زارهم فاعطى اليهم شيئا او اهدى اليهم شيئا او مازحهم او وربما رسم له في ورقة وربما رسم له يدا وربما خطط له شيئا ومنما قال له نكتة او داعبه او ضاحكه لا ينسى ذلك الانسان - 00:16:16 ابدا فهذا كان من هديه صلى الله عليه واله وسلم ايضا في الاثر انه قال لالعاب ابنك سبعا وادبه سبعا وصاحبه سبعا. السبع الاولى السنوات الاولى لالعبه. باسطه تلمظ به. ادخل السرور على اشبع - 00:16:39

للعاب وادبه سبعا. بعد ذلك يبدأ عملية التأديب والتوجيه التعليم ولا يعني ان قبلها ما يكون فيها يعلم بقدر ما يدرك. لكن هذه المرحلة مرحلة غرس وبناء وتعميق ادبه سبعا - 00:17:05

ثم صاحبه سبعا بعد ذلك في فترة المراهقة والشباب يصاحبه يعامله معاملة الصاحب اذا مر بهذا الطريقة في التعامل فانه ينشأ شخصا سويا ناضجا مهذباً آ تم بناؤه بناء صحيحا سليم - 00:17:26

يجعله انسان يجمع باذن الله عز وجل بين نجاح الدنيا وفلاح الآخرة باذنه سبحانه وتعالى من شدة التلطف بالاطفال ورحمتهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرحمهم ويشفق عليهم ويتألم لالمهم - [00:17:46](#)

ومن ذلك انه ربما عجل الصلاة يعجل الصلاة يخفف منها لما يسمع بكاء الصبي يسمع بكاء الصبي فيرحمه. ويرحم امه ويشفق عليها كي يخفف في الصلاة وهي عبادة يتقرب بها الى الله عز وجل. وهي - [00:18:07](#)

الركن الثاني من اركان الاسلام بعد الشهادتين يخففها من اجل طفل صغير بل ربما اطال في السجود لان طفلا صغيرا قد امتطى ظهره صلى الله عليه واله وسلم يقربهم يأخذ الحسن ويأخذ الحسين ويأخذ اسامة بن زيد فيضعهم على فخذة صلى الله عليه وسلم وهم اطفال صغار ويضمهم اليه ويقول اللهم اني - [00:18:27](#)

نحبهم فاحبهم او كما قال صلى الله عليه واله وسلم. هذا من الرحمة ومن الشفقة والحنو عليهما. ولذلك يقول الشاعر تعبيرا عن هذه الرحمة وهذا الحب وهذه الشفقة بهؤلاء الاطفال الصغار يقول - [00:18:52](#)

وعندي كنوز من حنان ورحمة نعيمي ان يغري بهن وينهبها يجور وبعض الجور حلو محبب. ولم ارى قبل الطفل ظلما محببا يزف لنا الاعياد عيدا اذا خطأ. وعيدا اذا ناغ وعيدا اذا حبا. يعني هذا الطفل يعني يجلب معه - [00:19:11](#)

اعياد الافراح اذا خطأ مشى فرحنا واذا ناغ بدأ يبدا يتكلم فرحنا. واذا حبا فرحنا. اذا هذا فرح بهذه الطفولة وشفقة ورحمة بها يزف لنا الاعياد عيدا اذا خطأ وعيدا اذا ناغ وعيدا اذا حبا كزغب القطا لو انه راح صاديا سكبت - [00:19:35](#)

له عيني وقلبي ليشربا هذا من شدة الرأفة والرحمة والشفقة بهؤلاء الابناء وبأ ربي من اجل الطفولة وحدها حفظ بركات السلم شرقا ومغربا وصن ضحكة الاطفال يا ربي انها اذا غردت في موحش الرمل اعشبا. انظر - [00:20:01](#)

للتشبيه الجميل واللطيف يقول احفظ يا ربي وصن ضحكة الاطفال. احفظ يا ربي ضحكة الاطفال وادمها ولا تقطعها عنهم وعن من يحبهم يا ربي انها اذا غردت شبه صوت ضحكة الطفل كأنها تغريد عصفور وطائر - [00:20:22](#)

اذا غردت في موحش الرمل اعشبا. يعني لو مريت على ارض رمل ما فيها لا ورد ولا شجر ولا ثمر يمر مجرد ان تمر هذه التغريدة صوت تغريدة ضحكة اطفال تعشب تلك الارض وتزدهر وتنبث. ما اجمل هذا التصوير - [00:20:42](#)

وصن ضحكة الاطفال يا ربي انها اذا غردت في موحش الرمل اعشبا وبأ ربي حب كل طفل فلا يرى لج في الاعنات وجها مقطباً وهيء له في كل قلب صباة وفي كل لقا مرحبا ثم مرحبا. يعني - [00:21:04](#)

الاطفال وهؤلاء الصغار يستحقون هذا الترحيب. يستحقون هذا الحب. يستحقون هذه الرحمة. يستحقون هذه الشفقة يتعلم الابناء الرحمة والحنو واناقة التعامل اذا نشأوا في بيئة تعاملهم بلطف تعاملهم بحب تعاملهم برحمة - [00:21:24](#)

لكن اذا عمل هؤلاء الاطفال بقسوة عملوا بغلظة عملوا بشدة ينعكس على نفسياتهم فننشئ منهم شخصيات قاسية قاسية القلوب قاسية في تعاملها اه ينقصها الادب ينقصها الاحترام وكثير من الجوانب. من صور هذه الرحمة والشفقة ان المرأة التي - [00:21:48](#)

زنت وردها النبي صلى الله عليه وسلم حتى تلد وضعت وجاءت وقالت يا رسول الله لما قال صلى الله عليه وسلم اذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه. فقام رجل من الانصار فقال الي رضعه - [00:22:12](#)

يا نبي الله رواه مسلم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم اخر الحد اقامة الحد على هذه الزانية المحصن وهو الرجم بعد ان وضعت وليدها قال كيف يحتاج الى رضاعها - [00:22:30](#)

تحتاج ان ترضعه وفي بعض الروايات انه اخرها حتى ارضعت هذا الصبي وجاءت به بعد سنتين وفي يده كسرة خبز اذا انظر الى رحمته بالصبي حتى انه ربما اخر حدا من اجل - [00:22:46](#)

هو سيوقعه لكنه اخره حتى يقضي آآ الطفل حاجته من حنان امه ومن رضاعه الذي آآ هو مهم آآ صحته فلما قال ذلك الانصاري آآ الي رضاعه يا نبي الله آآ تم آآ بعد ذلك اقامة - [00:23:02](#)

هناك صور متعددة رحمته وشفقته وملاطفته صلى الله عليه وسلم لهؤلاء الصبية ولهؤلاء الصغار نستمتع الى بعضها بعد الفاصل للايمان اركان يقوم عليها ولا يصح الا بها. ومنها الايمان بالقدر وهو تقدير الله تعالى لكل ما يقع في - [00:23:23](#)

حسب ما سبق به علمه. واقتضته حكمته. وللايمان بالقدر مراتب. منها الايمان بعلم الله الازلي انه احاط بكل شيء علما. وانه علم ما كان وما يكون وما سيكون. جملة وتفصيلا. قال تعالى - [00:24:04](#)

ان الله بكل شيء عليم. فلا يتجدد له علم بعد جهل. ولا يلحقه نسيان بعد علم ومن الايمان بالقدر الايمان بالكتابة. فنؤمن بان الله كتب ما سبق به علمه من مقادير المخلوقات في اللوح - [00:24:24](#)

المحفوظ فكل ما جرى وما يجري وكل كائن الى يوم القيامة مكتوب عند الله. قال تعالى وفي الحديث ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد. ومن الايمان بالقدر الايمان بالارادة والمشئنة. فنؤمن بان كل - [00:24:44](#)

ما يجري في هذا الكون انما هو بارادة الله ومشئته. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. لا يسأل عن ما يفعل لكمال حكمته وسلطانه وهم يسألون. ومن الايمان بالقدر الايمان بالايجاد والخلق. فنؤمن - [00:25:14](#)

ان الله خالق كل شيء. لا خالق غيره ولا رب سواه. وان كل ما سواه مخلوق فهو خالق كل عامل وكل متحرك وحركته. قال الله تعالى كل شيء وكيل. فمن امن بالقدر توكل على الله ولجأ اليه. فالخير كله من عنده - [00:25:34](#)

سبحانه ومن امن بالقدر اخذ بالاسباب المشروعة لانها من القدر. فاهمال الاسباب نقص في العقل توكلوا عليها نقص في التوحيد. ومن امن بالقدر اطمأنت نفسه. وثبت عند المصائب لعلمه انها - [00:26:04](#)

قال تعالى الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم. والله لا يحب كل بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:26:24](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فلا زلنا نتحدث عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الاطفال. في تعامله مع الصغار - [00:27:24](#)

وكيف كان هذا التعامل اه يعني ينضح رقة ورحمة وشفقة وحبا منه صلى الله عليه وسلم. سواء كانوا من اولاده او من احفاده او من ابناء المسلمين عموما بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم - [00:27:40](#)

كان يداعب الاطفال ويلاعبهم من ذلك ما رواه انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال له ابو عمير - [00:28:00](#)

وكان اذا جاء قال يا ابا عمير ما فعل النغير. رواه البخاري ومسلم. النغير هو طائر او النغير كان يلعب بي هذا الطفل الصغير وحتى ان ذلك آآ الطفل الصغير قال مات يا رسول الله وكان مشفقا عليه - [00:28:17](#)

اذا لاحظ التعبير انه كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا ليس مثله في حسن الخلق احد كما اخبر ربه عز وجل عنه. وانك لعلی خلق عظيم ومن حسن هذا الخلق هذا التعامل الراقي حتى مع الاطفال الصغار - [00:28:35](#)

كان ذلك الطفل الصغير ينتظر قدوم النبي عليه الصلاة والسلام وربما آآ جاء هذا السؤال نتيجة ان هذا الطفل ربما كان يعرض هذا الطائر على النبي عليه الصلاة وربما كان يلعبه امام النبي صلى الله عليه وسلم. فكان مهتما بي. فكان يسأل عن حتى هذا الطائر الذي - [00:28:54](#)

كان يلعب به ذلك الطفل الصغير يا ابا عمير يكتي الصغير هذا تقدير هكذا تبني شخصيات الاطفال لما يشعر بالاحترام لما يشعروا بالتقدير لما يكتي وكأنه يعامل معاملة الكبار يا ابا عمير - [00:29:14](#)

ما فعل النغير السؤال عن شيء من اهتمامات الطفل يعني وهذا من هدي النبي عليه الصلاة والسلام اذا اردت ان تلج الى قلب هذا الطفل فشاركه لعبه شاركوا شيئا من اهتماماته - [00:29:37](#)

ولو بالسؤال لما سأله وقال ما فعل النغير؟ النغير هذا الطائر الصغير هو من اهتمامات هذا الطفل. ليس في دائرة اهتمامات النبي عليه الصلاة والسلام. لكن ان سأل عنه تلطف وتوددا ومحبة لهذا الصغير وايضا فيه نوع من الدخول الى عالم الطفولة - [00:29:52](#)

من خلال اهتماماتها المباحة وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعب زينب بنت ام سلمة. بنت صغيرة يلعبها في حجره ويقول يا زوينب يا زوينب مرارا يعني تصغيرا لهذا الاسم وتضخيما وتديلا. هذا فيه نوع من التدليل -

والتلطف بهذه الصغيرة قال ابن القيم رحمه الله قد دخلت عليه وهو يغتسل فنضح في وجهها الماء نضح في وجه الماء فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت. وهذا ببركة النبي صلى الله عليه وسلم. فان فانه بركة صلى الله - [00:30:36](#)

وسلم واثاره بركة وحديثه بركة وكل ما جاء به صلى الله عليه وسلم فهو بركة. ومن قبس شيئا من اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحس نالته البركة ومن قبس شيئا - [00:30:57](#)

من اثر النبي صلى الله عليه وسلم من شريعته ودينه وهديه وسمته وسيرته ناله الكثير من البركات والخيرات آآ ننظر الى كيف كان يداعب هؤلاء الاطفال كيف كان يلعبهم؟ كيف كان يناديهم ويكنيهم؟ كيف كان يوقرهم ويناديهم بهذه الكنى - [00:31:11](#)

كيف كان يدخل الى عالمهم من خلال اهتماماتهم ويسأل عن هذه الاهتمامات ايضا كان في من تعاملاته صلى الله عليه وسلم مع هؤلاء الصبية وهؤلاء الصغار انه كان يسابق بينهم - [00:31:31](#)

يجري بينهم المسابقات ومن ذلك انه كان يصف عبد الله وعباد الله وكثيرا من بني العباس رضي الله عنهم ثم يقول من سبق الي فله كذا وكذا. قال فيستبقون اليه فيقعون - [00:31:47](#)

على ظهره وصدرة فيقبلهم ويلزمهم رواه احمد لاحظ اجراء المسابقات بينهم المنافسات بينهم حضور الكبار لهذه المسابقات وهذه المنافسات للتوجيه لل ضبط لمزيد من العناية والاهتمام يتسابقون اليه ويضع لهم الجوائز الجعل - [00:32:04](#)

يجعل لهم جعلاً هدية له كذا وكذا. من يسبق فله كذا وكذا. يحفزهم يشجعهم يدفعهم الى التسابق فيتسابقون اليه فيرتمون على صدره صلى الله عليه وسلم ومنهم من يرتمي على ظهره صلى الله عليه وسلم - [00:32:32](#)

ما كان يأنف من ذلك وما كان يتفجر من ذلك. بل كان يظلمهم يلزمهم ويقبلهم بابي هو صلى الله عليه واله وسلم لو تعامل الكبار مع الصغار بهذا الهدي النبوي الكريم والله لرأينا من اطفالنا وصغارنا - [00:32:48](#)

ادبا وسكينة وطمأنينة واستقرارا واستجابة وتفريغ كثير من طاقاتهم في مثل هذه السباقات والمنافسات ويجدون من التكريم والاحتواء والتقبيل الضم اليه. يشعرون بالاهتمام بهم. ستتغير كثير من اشكالات الطفولة اليوم - [00:33:08](#)

في عصرنا يشتكون يعني الالباء والامهات من مشكلات الاطفال المدارس ايضا الناس في المساجد تكون من شقاوة الاطفال طيب لو اننا امتثلنا هدي النبي صلى الله عليه وسلم التعامل مع هذه الفئة لتغيرت كثير من سلوكياتهم - [00:33:34](#)

ولرأينا عجا من حسن آآ ادبهم واخلاقهم وتعاملاتهم وكيف يستطيعون ان يعيشوا مع الكبار بطريقة يعني مهذبة ومهذبة يعرفون حق الكبير ويتأدبون في الاماكن العامة وفي المساجد وكيف يتعامل الصغار مع بعضهم البعض بعيدا عن - [00:34:02](#)

القساوة وبعيدا عن الجفوة وتقبلهم وعدم التضجر منهم والصبر عليهم واحتوائهم وسنجد لذلك عجا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في تعامله مع الصغار انه كان على عظم منزلته وقدره بابي وامي صلى الله عليه وسلم الا انه كان - [00:34:28](#)

يسلم على هؤلاء الصبية بل انه هو الذي يبتدأ السلام عليه الصلاة والسلام على هؤلاء الصبية وعلى هؤلاء الاطفال يشعرون بمكانتهم لكم مكانة لكم احترام لكم تقدير يعطيهم ثقة بانفسهم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو افضل الامة - [00:34:54](#)

ورسول الامة وسيد الثقليين يأتي ويمر بهم ويكون هو الذي يبتدأ بالسلام بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم لماذا يأنف كثير من الناس ان يسلم على الصبية لماذا يأنف كثير من الناس ان حتى ينظر اليه النظرة السلام والتقدير ابدا - [00:35:15](#)

انما هو التجاهل واذا تجاهلته سيكون مشاغبا ويثير الشغب حولك ويزعجك لم يشعر باحترامك لم تشعروا بتواجده. لم تشعره بتقديرك. لم تشعره بحنو. لم تشعره بمكانتك. ماذا تريد منه ان يتعامل معك؟ حتى يلفت نظرك اليه - [00:35:38](#)

حتى يلفت اهتمامك اليه. ان لا يصدر الازعاج والفوضى والاساءة والتخريب حتى يلفت الانتباه اليه كان صلى الله عليه وسلم كما يقول انس رضي الله عنه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلمان يلعبون - [00:35:58](#)

فسلم عليهم. رواه البخاري ومسلم. يعني هم جالسين يلعبون ما هم جالسين ولا واقفين ولا يدرسون ولا يتعلم لا بل وهم يلعبون. مر على غلمان فسلم عليهم القه عليهم السلام بابي هو وامي - [00:36:18](#)

ما هو تجدهم يلعبون تخرب عليهم لعبهم ما دام اللعب في دائرة المباح الذي يمارسونه او تفسد عليهم لعبهم او تطردهم وانما مر عليهم وسلم عليهم بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم. ثابت البناني مر على صبية فسلم عليهم وقال - 00:36:37 مرة انس ابن مالك وهو شيخ ثابت البناني مر على صبية فسلم عليهم وقال مرنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم غلمان فسلم عليهم وهم يلعبون هكذا كان هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ورثه لاصحابه وورثه اصحابه لاصحابه لامته رضي الله عنه وهذا الذي ينبغي - 00:36:58

ان نكون عليه في تعاملنا مع هؤلاء الصبية ومع هؤلاء الصغار ان احسنا توجيههم وتعليمهم وتربيتهم وتقديرهم وتوقيرهم والحنو عليهم والعطف بهم والشفقة عليهم واحتوائهم كان المستقبل مزدهرا وجميلا وحسنا وصالحا وناجحا باذن الله عز وجل والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:37:22 يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا - 00:37:51